استشهاد فلسطيني قرب نابلس ووفاة فلسطينية متأثرة بجراح أصيبت بها بمدينة رفح

سرايا القدس تعلن عن كشف أخطر عميل إسرائيلي في جنوب قطاع غزة

غزة ـ نابلس ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

استشهد فلسطيني فيما اصيب ثلاثة اخرون بجروح صباح امس الاحد برصاص جنود اسرائيليين قرب نابلس بشمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية طبية ان جلال عوده (22 عاما) والجرحى كانوا في سيارة اجرة سلكت طريقا فرعيا لتجنب حاجز للجيش الاسرائيلي حين اطلق الجنود النار على السيارة.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية في مستشفى ناصر بمدينة خان يونس أمس أن المواطنة هدى عيسى النوري 44 عاما استشهدت متأثرة بجراحها التي أصيب بها في الثامن من الشهر الحالي خلال عملية الاجتياح الإسرائيلي لمنطقة الشوكة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر الطبية ان المواطنة النوري، كانت تعاني من إصابات خطيرة في الصدر والرأس نتيجة إصابتها بشظايا صاروخ من طائرة استطلاع سقط بالقرب من منزل عائلتها، ما أدى في حينه الى استشهاد ابنها عمر 17 عاماً وابنتها كفاح 15 عاما.

وباستشهاد المواطنة النوري يرتفع عدد شهداء الاجتياح الإسرائيلي لمنطقة الشوكة، والذي استمر على مدار أسبوع كامل الى 19 شهيداً.

من جهة اخرى اعلن الجيش الاسرائيلي ان سبعة فلسطينيين وبينهم ثلاث نساء اعضاء في الجهاد الاسلامي اعتقلوا في الضفة الغربية ليل السبت الاحد.

وفي سياق اخر أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن جهازها الإستخباري تمكن منذ عدة أيام من اختطاف أحد العملاء في قطاع غزة وقام بالتحقيق معه.

ووصف أبو حمزة أحد قادة السرايا في تصريحات صحافية العميل بأنه أخطر المتعاونين مع الاحتلال في جنوب القطاع ، وموضحا أن الجهاز الاستخباري الخاص بسرايا القدس والذي شكلته السرايا لملاحقة العملاء في الضفة وغزة، تمكن وللمرة الثانية خلال أقل من شهر من القبض على أخطر المتعاونين مع الاحتلال، مشيرا الى أنهم سبق وأن تمكنوا من قبل من القاء القبض على عدد من العملاء والمشبوهين بتورطهم في عمليات اغتيال بحق عدد من قادة المقاومة الفلسطينية.

وأوضح أبو حمزة أن العميل الذي لم يكشف هويته قد اعترف خلال التحقيق معه بالقيام بسلسلة كبيرة من العمليات الاستخبارية التي طالت عدداً كبيراً من المجاهدين وأدت لاستشهاد بعضهم ونجاة آخرين، منوها الى أن الجهاز الاستخباري التابع لهم قام بتصوير اعترافات العميل وهو ملثم، حفاظاً على سمعة عائلته، وقام عدد من قيادات السرايا بالتوجه لذويه وأبلغوهم بالحقيقة، الأمر الذي جعل والده يتبرأ منه.

من جانبه، قال أبو أحمد الناطق باسم السرايا ان العميل اعترف بارتباطه مع المخابرات الصهيونية في العام 1993 عن طريق ضابط مخابرات يدعى أبو كايد وقد اسماه اسماً حركياً أبو الخير وطلب منه جمع معلومات عن إحدى مدن الأردن لتقدير مواهبه في العمل التجسسي، كما طلب منه تقديم تقرير عن أحوال الفلسطينيين في مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وقال أبو احمد «اعترف العميل بتجدد ارتباطه مع المخابرات الصهيونية في عام 2001 على يد ضابط مخابرات آخر يدعى آفي خاي وقد تطوع أن يقوم بجلب معلومات له وهو يعمل أيضاً كمدير عمل في مشغل بإحدى المستوطنات الإسرائيلية التي كانت قائمة في جنوب قطاع غزة».

وأوضح أبو أحمد أن العميل بدأ بعدها في التجسس على الفلسطينيين الذين كانوا يهاجمون المستوطنات الإسرائيلية مشيرا الى أن أول فلسطيني قد تسبب في مقتله هو جهاد حسنين الذي كان يقوم ببعض العمليات ضد المستوطنات بحيث جمع عنه معلومات وقدمها للمخابرات الإسرائيلية التي كلفت قوة خاصة من الجيش وحاصرته أثناء تنفيذه أحد المهام وأطلقت عليه الرصاص واردته قتيلاً.

وأشار أيضا أبو أحمد الى أن العميل اعترف بالتسبب في استشهاد حسن زعرب، حيث قال العميل في اعترافاته انه تطوع من نفسه أن يقدم للمخابرات الصهيونية معلومات عن حسن وبدون أن يطلب منه ضابط المخابرات الإسرائيلي .

وأوضح أبو أحمد أن العميل اعترف بأنه تلقى مبالغ مالية زهيدة لقاء المعلومات التي أدت الى استشهاد عدد من رجال المقاومة الفلسطينية ، موضحا أن هذه الاعترافات جزئية؛ فهناك العشرات من محاولات الاغتيال التي طالت عدداً كبيراً من قادة المقاومة جنوب قطاع غزة، لا زالت في ملف الجهاز الاستخباري التابع للسرايا والذي لن تقوم السرايا بكشفه حفاظاً على حياة المطلوبين وبعض المقاومين الذين تمت محاولة اغتيالهم بعدد من الطرق المختلفة.

وهذه هي المرة الثالثة التي تكشف فيها سرايا القدس خلال أقل من شهر خلايا لعملاء يعملون لصاح المخابرات الإسرائيلية في الضفة وغزة، حيث قام الجهاز الاستخباري في السرايا بخطف سبعة من العملاء والمشبوهين بالقيام بأعمال مشينة ضد المواطنين، ولا زالت تحقق معهم.

وكانت سرايا القدس قامت بإعدام أحد العملاء في مدينة جنين بالضفة الغربية الأسبوع الماضي رميا بالرصاص أمام مشاهدة المئات من المواطنين.

الجدير ذكره أن وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام أصدر تعليماته لأجهزة الأمن الفلسطينية بفتح ملف العملاء المتعاونين مع إسرائيل وملاحقتهم وطالب في الوقت ذاته من جميع الفصائل الفلسطينية بضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية المختصة وتقديم كل ما لديها من معلومات بخصوص هذا الملف للعمل على اجتثاث ظاهرة العملاء من المجتمع الفلسطيني.

امين سر المجلس التشريعي محمود الرمحي

اماني الرمحي تتحدث للصحافيين بعد اعتقال زوجها

الجيش الاسرائيلي يعتقل امين سر المجلس التشريعي الفلسطيني

■ البيرة ـ اف ب: اعتقل الجيش الاسرائيلي امس امين سر المجلس التشريعي محمود الرمحي القيادي (43 عاما) في حركة حماس، من منزله في البيرة قرب رام الله، كما اكدت مصادر امنية فلسطينية وعائلته.

وقال مفيد الرمحي (65 عاما)، الشقيق الاكبر لمحمود الرمحي لـ«فرانس برس» ان «الجيش الاسرائيلي اقتحم المنزل بعد دقائق فقط من عودته واعتقلوه». وقال شهود عيان ان عملية الاعتقال «لم تستغرق سوى دقائق معدودة».

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان اكثر من عشر سيارات عسكرية وناقلة جند، شاركت في عملية الاعتقال. ويعتبر منصب امين سر المجلس التشريعي احد اهم ثلاثة مناصب في المجلس بعد منصب رئيس المجلس، الا ان منصب الرمحي ما لبث ان تحول الى الاول في الاهمية في الضفة الغربية بين نواب حركة حماس خاصة بعد اعتقال رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك قبل اسبوعين. ويشغل منصب النائب الاول لرئيس المجلس مسؤول حماس احمد بحر وهو موجود في غزة، والنائب الثاني حسن خريشة الذي يعتبر من المستقلين.

وباعتقال الرمحي يصبح عدد النواب والوزراء الذين اعتقلتهم اسرائيل عقب قيام مجموعات فلسطينية مسلحة في قطاع غزة بأسر جندي اسرائيلي في 25 حزيران/يونيو الماضي، 33 نائبا ووزيرا، اضافة الى سبعة نواب تم انتخابهم وهم اصلا داخل السجون الاسرائيلية.

واطلقت اسرائيل سراح اربعة وزراء ونائب رئيس المجلس التشريعي حسن خريشة قبل ايام.

هنية: ملتزمون بالتفاهم مع عباس ولم أطرح شروطا وإنما محددات حول حكومة الوحدة الوطنية

حماس شكلت لجنة عليا للتفاوض مع الفصائل لتشكيل حكومة الوحدة .. وفتح تعتبر الأمر عبثاً سياسياً

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

اكد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الاحد التزامه بالتفاهمات التي تمت مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشأن بدء مفاوضات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ردا على انتقاده بسبب وضعه شروطا اعتبرت معرقلة.

وقال هنية في مؤتمر صحافي عقد في مدينة غزة «نؤكد على موقفنا الثابت وعلى تفاهماتنا مع الرئيس عباس بالشروع بمفاوضات لتشكيل حكومة وحدة وطنية وإنهاء الاحتلال والافراج عن كامل المعتقلين الفلسطينيين واقامة الدولة الفلسطينية فوق كامل الارض وعاصمتها القدس وحماية الوحدة الفلسطينية».

واضاف هنية «نحن ملتزمون بذلك وحينما تحدثت عن الحكومة لم أطرح شروطا وإنما محددات لحكومة الوحدة الوطنية».

وقال هنية «نجدد العهد لله اولا والالتزام امام شعبنا وامتنا ثانيا ان نحمي الارض الفلسطينية والمقدسات الاسلامية والمسجد الاقصى وان نصون دماء الشهداء، لان الحفاظ على دماء الشهداء يأتي بالحفاظ على المقدسات الإسلامية والارض الفلسطينية».

واعلن هنية الجمعة الماضي ان رئيس حكومة الوحدة الوطنية يجب ان يكون من حركة حماس وان تشكيل الحكومة يفترض ان يسبقه الافراج عن الوزراء والنواب المعتقلين ورفع الحصار عن قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري ان حركة حماس أعلنت الشروع في المفاوضات مع باقي الكتل والقوى الفلسطينية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. في خلال الأيام القليلة المقبلة بناء على الاتفاق بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية، وبناء على المشاورات داخل أوساط حركة حماس حول البدء في مشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأشار أبو زهري الى أن حركته شكلت لجنة عليا للتفاوض مع الفصائل الفلسطينية من اجل تشكيل الحكومة.

وقال أبو زهري ان اللجنة تتألف من جمال أبو هاشم احد قادة حماس وسعيد صيام وزير الداخلية وخليل الحية رئيس كتلة حماس البرلمانية والمهندس عيسى النشار، وان هذه اللجنة ستبدأ مشاوراتها واتصالاتها مع الكتل البرلمانية والقوى السياسية في الأيام المقبلة من أجل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وكانت الفصائل الفلسطينية عقدت اجتماعاً مساء السبت في مدينة غزة ناقشت فيه خطوات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ومن جانبه أكد عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني انه لا يجوز لرئيس الحكومة الفلسطينية السيد إسماعيل هنية الحديث عن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

وقال الأحمد في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أنه من الخطأ أن يتحدث رئيس الوزراء في الوقت الذي يتحدث فيه رئيس السلطة الفلسطينية السيد محمود عباس عن تشكيل حكومة وحدة وطنية ، كون أن مسألة تشكيل حكومة الوحدة هي فقط من صلاحيات الرئيس عباس والفصائل الفلسطينية فقط، مشيرا الى أنه ما دام رئيس الحكومة الفلسطينية الحالية لم يستقيل فليس هناك حديث جدي عن تشكيل حكومة الوحدة وأن ما يحدث الآن هو مجرد عبث سياسي، معتبراً أن الشروط التي ذكرها رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية يوم الجمعة الماضية غير مقبولة على حركة فتح.

واعتبر الأحمد أن الأرضية لتشكيل الحكومة لم تتضح بعد، معزيا ذلك لتمترس حركة حماس وراء مواقف تحول دون تشكيل هذه الحكومة. وأوضح الأحمد أن حركة فتح لا يمكن أن تدخل في حكومة وحدة وطنية دون أن يكون هناك إجماع من قبل الفصائل الفلسطينية على برنامج سياسي فلسطيني جديد حسب ما نص عليه البند الرابع من وثيقة الوفاق الوطني الموقعة من قبل الفصائل الفلسطينية في الثامن والعشرين من شهر يونيه الماضي، مشيرا الى أن هذا البرنامج يجب أن يكون مقبولاً عربيا وعالميا للخروج من حالة العزلة السياسية والاقتصادية التي تعيشها السلطة الفلسطينية، منوها إلي أنه يجب الاتفاق أولا بين الفصائل الفلسطينية على هدنة جديدة مع إسرائيل تشمل إنهاء قضية الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة لإنجاح الهدنة ولعدم إعطاء إسرائيل أي ذرائع وحجج تحول دون تنفيذ حكومة الوحدة الوطنية برامجها السياسية.

واعتبر الأحمد أن المرحلة الحالية التي يمر بها الشعب الفلسطيني مرحلة حرجة تستدعي الجرأة من قبل الحكومة الحالية من خلال تنفيذ بنود وثيقة الوفاق الوطني للخروج بالبرنامج السياسي الجديد أو أن يقوم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وفقا للدستور الفلسطيني بفرض حلا يتمثل بإقالة أي حكومة لا تنسجم مع برنامجه السياسي وتكليف أي شخصية يراها مناسبة لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية الجديدة. الى ذلك فقد أعلنت حركة الجهاد الإسلامي رفضها المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي تجري مشاورات بشأن تشكيلها في المرحلة القادمة.

وقال خالد البطش أحد قيادات الحركة في قطاع غزة في تصريحات صحافية بأن حركته ترفض أن تشارك في حكومة الوحدة الوطنية، مرحبا في الوقت ذاته بفكرة فكرة تشكيل حكومة الوحدة ومشددا على أن حركة الجهاد الإسلامي ملتزمة بخيار المقاومة.

وقال البطش «إن حركة الجهاد الإسلامي لا تمانع تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها أطياف الشعب الفلسطيني للخروج من الأزمة ومواجهة العدوان بشكل موحد».

وحول موضوع التهدئة ووقف الهجمات التي تشنها فصائل المقاومة الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية أكد البطش أن الحركة ترفض التهدئة في الوقت الراهن، بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وأن الأولوية للحركة الآن هي في استمرار المقاومة ورد العدوان بكل الأشكال والأدوات.

ومن جانبه قال صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مقابلة مع «القدس العربي» أن الأيام القادمة ستشهد مناقشات واسعة بين الفصائل الفلسطينية من اجل الخروج ببرنامج سياسي جديد وموحد مشتق من وثيقة الوفاق الوطني تتمخض عنها حكومة وحدة وطنية من جميع الفصائل الفلسطينية.

وأشار زيدان الى أن الفصائل الفلسطينية اتفقت على أن نبدأ مشاورات طبقاً لوثيقة الوفاق الوطني لبناء حكومة وحدة وطنية في أسرع وقت ممكن لمجابهة التحديات والمخاطر خاصة مع تصاعد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وأكد صالح على أن الجبهة الديمقراطية ليس لديها تحفظ على هوية رئيس وزارة الوحدة الوطنية سواء كان من حركة حماس أو شخصية أخرى، منوها أن الجبهة امتنعت عن المشاركة من دخول الحكومة الحالية التي شكلها السيد إسماعيل هنية من قبل لعدم موافقتها على برنامجها السياسي قائلا «إذا اتفقنا على البرنامج السياسي الموحد فإن الجبهة الديمقراطية ستشارك في الحكومة المقبلة».

الى ذلك فقد أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها برئاسة الرئيس محمود عباس والذي عقدته ليلة السبت الماضي بمدينة رام الله على أن إقامة حكومة وحدة وطنية هو أمر عاجل للغاية في ظل اتساع نطاق العزلة السياسية المفروضة على الشعب الفلسطيني.

وقالت اللجنة في بيان أصدرته في ختام الاجتماع «إنه منذ تشكيل الحكومة الحالية والمكاسب السياسية التي تحققت خلال نضال وطني شامل في العقود الماضية تهددت، وازداد فقر شعبنا وتراجع اقتصادنا الوطني تراجعاً خطيراً واستشرى الفلتان الأمني والفوضى وبدأت ظاهرة هجرة الكفاءات، وانتشر توتر اجتماعي داخلي حاد، ووصل عمل الوزارات والمؤسسات الى ما يشبه الشلل التام».

وأشارت اللجنة التنفيذية الى أن الواجب في المرحلة الحالية يقتضي المبادرة الى وضع حل لهذه الحالة الخطيرة من خلال قيام حكومة تتعامل بمسؤولية وطنية عالية وبواقعية واضحة في التخاطب مع العالم وفي معالجة حازمة وشاملة لحالة الفلتان الأمني.

وأكدت اللجنة التنفيذية رفضها للاشتراطات التي وضعها السيد إسماعيل هنية من أجل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية موضحة أن الاشتراطات تلغي فكرة حكومة وحدة وطنية من حيث الأساس ولا تقود الى معالجة أي من عناصر الأزمة الحالية وتظهر عدم الجدية واعتبرت أن هدف الاشتراطات هذه هو مجرد إضاعة الوقت علاوة على أنها تدل على مراهنات سياسية من نوع مختلف تلحق الضرر بالمصالح الوطنية العليا.

بذكر أن السيد هنية وضع ثلاثة شروط يوم الجمعة الماضية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية متمثلة في الإفراج عن الوزراء والنواب ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وأن يكون رئيس الوزراء من الأغلبية البرلمانية التي تمثلها حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني.

شقيق صحافي مخطوف في غزة يوجه نداء لاطلاق سراحه

■ دبي ـ رويترز: وجه شقيق مراسل تلفزيوني امريكي خطفه مسلحون فلسطينيون في غزة نداء عبر قناة «الجزيرة» الفضائية التلفزيونية امس الاحد لاطلاق سراحه. وكان مسلحون ملثمون خطفوا ستيف سينتاني مراسل قناة «فوكس» الاخبارية والمصور النيوزيلندي اولاف ويج في 14 اب (اغسطس) بمدينة غزة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن خطفهما. وقال الرجل الذي قالت قناة «الجزيرة» انه شقيق سينتاني لكنها لم تذكر اسمه «أريد من خاطفيه أن يعلموا أن ستيف رجل شريف حاول دوما فعل الصواب وأنه يحترم الشعب الفلسطيني وثقافته». وأضاف الرجل الذي وقفت الى جواره امرأتان يبدو أنهما من أسرة سينتاني «نحبه حبا جما وصحته وحياته مسؤوليتكم. نحثكم على الاتصال بأسرته وابلاغنا بأنه حي ولم يصبه سوء». وتحدث الرجل بالانكليزية لكن كلامه كان مصحوبا بترجمة عربية. ووجهت زوجة ويج نداء مماثلا في غزة يوم الاربعاء. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية قد أصدرا اوامرهما لجميع الاجهزة الامنية بالبحث عن الرهينتين وتأمين اطلاق سراحهما. وواقعة الخطف هذه هي اول واقعة لخطف أجانب في غزة منذ أدت الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس اليمين الدستورية في آذار (مارس). وانتهت حوادث خطف عديدة فيما سبق دون اراقة للدماء.

لندن تسعى لإستلام جنديين إسرائيليين بتهم قتل إثنين من مواطنيها

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت صحيفة «سكوتلند أون صندي» الصادرة امس الأحد أن بريطانيا تسعى لإستلام جنديين إسرائيليين بتهم قتل إثنين من مواطنيها في الأراضي الفلسطينية. وقالت إن النائب العام البريطاني اللورد غولدسميث أكد أن لندن لم تسقط من اعتبارها إجبار تل أبيب على تسليم الجنديين بموجب القانون الدولي بعد أن كشف جدية التحقيقات التي أجرتها حكومته بشأن القضية في أعقاب الزيارة التي قام بها الى إسرائيل الشهر الماضي.

وأشارت الصحيفة الى أن قضيتي مقتل منتج الأفلام الوثائقية جيمس ميلر وناشط السلام توم هيرندال تطورتا الى خلاف دولي شائك بين لندن وتل أبيب منذ مقتلهما في حادثين منفصلين في قطاع غزة قبل ثلاث سنوات.

ونظمت عائلتا الشابين البريطانيين حملات صاخبة طلباً للعدالة، لكن قرار الجيش الإسرائيلي ترفيع الضابط المتهم بقتل ميلر بدلاً من معاقبته أثار سخط العائلتين والناشطين المدافعين عن قضيتهما في بريطانيا الأمر الذي قاد الى تدخل النائب العام البريطاني بعد أن خلص المحقق العدلي البريطاني الذي نظر في القضيتين بأن هيرندال وميلر قُتلا بطريقة غير مشروعة برصاص جنود إسرائيليين. وأشارت الصحيفة الى أن اللورد غولد سميث أبلغ أعضاء لجنة القضاة في مجلس اللوردات البريطاني أن هناك إمكانية لمحاكمة الجنديين الإسرائيليين أمام محكمة بريطانية، لكنه أوضح أن حكومته لم تصل الى مرحلة تمكنها من إصدار مذكرتي تسليم بحق الجنديين الإسرائيليين. وقالت الصحيفة إن الخطوة جاءت في أعقاب مطالبة المحامين الذين يمثلون عائلتي الشابين البريطانيين حكومة بلادهم السعي الى تسلم الجنديين المتهمين بقتلهما ومحاكمتهما أمام العدالة البريطانية بموجب قانون معاهدات جنيف لعام 1957.

المقاومة الشعبية تهدد بحل مشكلة معبر رفح بـ«الطرق المناسبة»

■ غزة ـ الاسماعيلية ـ رويترز ـ يو بي أي: هدد متحدث باسم لجان المقاومة الشعبية امس الأحد بأن يقوم تنظيمه بحل مشكلة معبر رفح الحدودي الفاصل بين قطاع غزة ومصر بـ«الطرق المناسبة»، في ظل مواصلة إسرائيل إغلاقه، مانعة آلاف الفلسطينيين من الوصول أو مغادرة القطاع.

وقال أبو مجاهد المتحدث باسم اللجان للصحافيين في غزة «إذا لم يتم هناك فتح لمعبر رفح خلال الساعات القادمة سيكون هناك حل قريب للمقاومة الشعبية لحل هذه الأزمة بالطرق المناسبة..».

وقال أبو مجاهد «نحن لا نسكت على معاناة أطفالنا ونسائنا على المعبر فهذا المعبر فلسطيني مصري، ولا نقبل بالاملاءات الصهيونية والأمريكية والأوروبية ..».

وقال مسؤول حدودي مصري ان اسرائيل أعادت امس الاحد اغلاق معبر رفح بعد يوم من تشغيله. وقال «أغلقت اسرائيل المعبر لاسباب أمنية بينما مازال حوالى ألفي فلسطيني يريدون الوصول الى غزة».

وأضاف «اسرائيل حالت دون وصول المراقبين الاوروبيين الى المعبر بدعوى وجود تحذيرات أمنية».

وأعادت اسرائيل فتح المعبر أمس السبت قائلة ان الفلسطينيين سيسمح لهم بالمرور في الاتجاهين لمدة يومين. لكن المسؤول المصري قال ان 2370 فلسطينيا أغلبهم من العاملين في الخارج مروا من المعبر قادمين من الاراضي الفلسطينية مقابل 175 فقط مروا في الاتجاه المعاكس. وقال المسؤول «هناك نحو ألفي فلسطيني ينتظرون السماح لهم بالعودة الى قطاع غزة وكانوا يتوقعون أن يمروا اليوم».

ومعبر رفح هو المنفذ الوحيد لسفر الفلسطينيين من قطاع غزة أو العودة اليه.

في اطار مبادرة سلام بالتشاور مع عمرو موسى ولبنان وسورية

تحرك فلسطيني بالتنسيق مع الجامعة العربية وبعض وزراء الخارجية العرب لاستصدار قرار دولي لعقد مؤتمر للسلام لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» امس ان هناك تحركا فلسطينيا بالتنسيق مع الامين العام لجامعة الدول العربية وعدد من وزراء الخارجية العرب للعمل خلال الدورة المقبلة للامم المتحدة في ايلول القادم على استصدار قرار دولي لعقد مؤتمر دولي للسلام لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية.

واوضح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت لـ«القدس العربي» امس ان هناك مشاورات بهذا الخصوص مع الاطراف العربية المعنية، وقال «نعكف بالتشاور مع عدد من وزراء الخارجية العرب ومع عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية للتقدم من خلال المجموعة العربية في الامم المتحدة بمشروع قرار يدعو لعقد مؤتمر دولي للسلام لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي بمجمله».

وحول من هم وزراء الخارجية العرب الذين يتم التشاور معهم اشار الى السعودية ومصر والاردن اضافة الى التنسيق مع سورية ولبنان.

واكد رأفت على ان المجموعة العربية ستتقدم للامم المتحدة لاصدار قرار دولي يدعو لعقد مؤتمر دولي للسلام بالتنسيق مع مجموعة الدول الاسلامية اضافة الى دول عدم الانحياز وبالتشاور مع الاتحاد الاوروبي والصين الشعبية وروسيا لضمان التأييد لاصدار ذلك القرار الذي يدعو لعقد مؤتمر للسلام ينهي الصراع العربي الاسرائيلي، واقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة عام 1967.

وحول الهدف الفلسطيني والعربي من عقد مؤتمر دولي للسلام قال رأفت «من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي ومن ضمنها القرار 194 لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين».

واكد رأفت بان هناك تنسيقاً ما بين جميع اطراف الصراع مع اسرائيل بما فيها سورية ولبنان بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام لتطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام 1967.

واشار رأفت ان اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب امس بحث هذه القضية ويعمل على الاعداد لها ضمن آلية عربية متفق عليها.

وحول معرفة حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية بالتحرك الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية بالتنسيق مع الجامعة العربية وبعض وزراء الخارجية العرب قال رأفت «نحن مستندين في تحركنا من خلال المنظمة على وثيقة الوفاق الوطني التي تدعو الى التحرك السياسي انطلاقا من قرارات الشرعية العربية والدولية التي وقعت عليها حركة حماس في 27 حزيران (يونيو) الماضي».

وشدد بان التحرك الفلسطيني في الدورة المقبلة للامم المتحدة سيكون من خلال المجموعة العربية وعلى غرار تحركها لاصدار قرار وقف اطلاق النار للحرب الاسرائيلية التي اعلنتها على لبنان مؤخرا.

ومن جهته اكد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على اطلاق مبادرة سلام من قبل منظمة التحرير بالتسيق مع جامعة الدول العربية والاطراف المعنية خلال الدورة المقبلة للامم المتحدة.

واوضح عبد ربه ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيدعو خلال مشاركته في هذه الدورة لاطلاق عملية سلام شاملة ومؤتمر دولي له صلاحيات البحث الجاد والمتابعة.

واشار عبد ربه ان المبادرة تقوم ايضا على التوجه لمجلس الامن الدولي لمطالبته بتحمل مسؤوليته كاملة ازاء القضية الفلسطينية بعد فشل كافة الجهود والدبلوماسية الدولية على غرار تصرف المجلس بعد الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

هذا وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول اجتماعها الدوري في مدينة رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس في ظل الحديث عن تحركات عربية لتدارك تداعيات الحرب الاسرائيلية على لبنان واحتواء النفوذ الايراني في المنطقة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان هناك تحركاً مصرياً سعودياً اردنياً لاعداد مبادرة سلام لإحياء عملية السلام المجمدة في المنطقة واجراء مفاوضات مع اسرائيل وذلك في أعقاب الحرب اللبنانية ـ الاسرائيلية الأخيرة وما نتج عنها من ارتفاع في شعبية حزب الله والجهات التي تدعمه.

ويسعى قادة الدول الثلاث الى انتهاز فرصة وسط رماد الحرب الاسرائيلية ـ اللبنانية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من أجل تحقيق السلام على الجبهات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

ونقل عن هشام يوسف مساعد الأمين العام للجامعة العربية قوله بأن الدول العربية تشترك في عملية لاعداد مبادرة سلام تقدم الى مجلس الأمن الدولي الشهر المقبل لأنها تعتقد بضرورة البناء على المخاوف الدولية بشأن ما يحدث في المنطقة كلها.

قالت ان الحرب عززت من الصورة الايجابية لحزب الله في عيون المواطنين العرب في الداخل الفلسطيني

دراسة جديدة: العدوان على لبنان عمق الشرخ بين الدولة العبرية وفلسطينيي الداخل وبين العرب واليهود في اسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اكدت دراسة حديثة نشرت امس الاحد في تل ابيب ان العدوان البربري الذي شنته اسرائيل على لبنان دولة وشعبا تسبب في تعميق الشرخ القائم بين الدولة العبرية وفلسطينيي الداخل من جهة وبين اليهود الاسرائيليين والعرب من مناطق الـ48، مشيرة الى زيادة التوتر والانكسار بين اليهود والعرب في اسرائيل، وحذرت الدراسة من ان الحالة السياسية الراهنة خطيرة تنذر بانفجار مماثل لذلك الذي حدث عشية نشوب هبة القدس والاقصى عام 2000 .

واكدت الدراسة الصادرة عن مشروع «كونراد ـ ادناور» للتعاون اليهودي العربي التابع لمركز ديان في تل ابيب ان العدوان ادى الى التباعد بين الفلسطينيين في اسرائيل واليهود على الرغم من ان 18 من بين 40 ضحية سقطوا من جراء صواريخ الكاتيوشا التي اطلقها حزب الله كانوا من فلسطينيي 48، مشيرة الى انها ادت ايضا الى تعميق ما وصفته بالمعضلة التقليدية لديهم والمتمثلة في التناقض الكبير بين انتمائهم الفلسطيني ـ العربي وبين مواطنتهم في اسرائيل.

ومن ضمن عوارض الانكسار المذكور توجيه التهم للنواب العرب في الكنيست الاسرائيلي بانهم طابور خامس ومحاولات الاعتداء عليهم، اضافة الى ردود فعل القراء الاسرائيليين في صفحات الانترنت التي اتسمت بالعنصرية والعدوانية. يشار في هذا السياق الى ان الاعلام العبري حرض على فلسطينيي الداخل بشكل فاضح خلال العدوان ووصلت الوقاحة بالصحافي الاسرائيلي المعروف بن كاسبيت، الى وصف العرب والمسلمين بالبرابرة المتعطشين للدماء.

ولفتت الدراسة الى ان الاف الزائرين اليهود لمواقع الانترنت دعوا الى الغاء مواطنة العرب ومنعهم من المشاركة في انتخابات الكنيست بعد ان سقطت الاقنعة عن وجوههم الحقيقية، واشاروا الى ان جنوب لبنان في انتظار تهجيرهم اليه، كما حدث عندما اجرى موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت مقابلة مع افيغدور ليبرمان، الذي ينادي بطرد العرب غير المخلصين للدولة العبرية، اذ تبين ان الاغلبية الساحقة من كاتبي الردود ايدوا طروحات ليبرمان العنصرية البغيضة.

ونوهت الدراسة الى ان الاسرائيليين توقعوا ان تبدي الاقلية العربية الفلسطينية في مناطق الـ48 تعاطفا مع اسرائيل وتنديدا بحزب الله لكن ذلك لم يحصل بل تعاظمت الاصوات المستنكرة للحرب، معتبرة اياها عدوانا امبرياليا اسرائيليا امريكيا على لبنان. واشارت الى ان الحرب عززت من الصورة الايجابية لحزب الله في عيون المواطنين العرب في الداخل الفلسطيني. واكدت الدراسة ايضا الى ان الخسائر البشرية والمادية للمواطنين العرب جراء العدوان من جهة وتنامي الالم على الكارثة الانسانية في لبنان قد اججت معضلة الهوية لديهم. وقدمت الدراسة نماذج على الموقف القاطع لفلسطينيي 48 حيال الحرب منها المظاهرات الاحتجاجية والتصريحات الحادة لقياداتهم ورفع اهالي حيفا لافتات متضامنة منها من حيفا التحية لبيروت الابية.

واوضحت الدراسة ان غياب الملاجئ واجهزة الانذار المبكر في المدن والقرى والمجمعات العربية داخل الدولة العبرية قد زاد من مشاعر الاحباط لدى سكانها. ولفتت الى ان الخسائر البشرية والمادية للمواطنين العرب جراء الحرب من جهة وتنامي الالم على الكارثة الانسانية في لبنان قد صعدت معضلة الهوية لديهم، وشددت على ان الوقت قد حان لحسم مسألة: هل العرب في اسرائيل هم جزء منها ام لا؟

واشارت الى قيام منظمات اهلية مهتمة بالتعايش بين العرب واليهود بمحاولة تقليص الاضرار اللاحقة بالعلاقات بين الجانبين ومحاولة منع انهيارها كليا نتيجة الحرب وتجديد الامل في الحياة المشتركة.

واقتبست الدراسة عن مدير مركز «سيكوي» الذي يعنى برعاية المساواة شالوم ديختر ان الغاء التمييز ضد العرب يجسد مصلحة اسرائيلية وطنية تخدم الاستقرار والمناعة الاقتصادية.

وبحسب المدير المسؤول عن الدراسة الجديدة د.ايلي ريخس، وهو مستشرق معروف في اسرائيل، فان الفضائيات العربية ساهمت في تشكيل موقف المواطنين العرب الفلسطينيين في مناطق الـ48 حيال الحرب من خلال نقلها مشاهد موت المدنيين والخراب في لبنان. واوصى الدكتور ريخس بان تسارع السلطات الاسرائيلية الى امتصاص الغضب وتنفيس التوتر المتراكم من خلال رعاية مشروع لترميم الاضرار المادية اللاحقة بالمواطنين العرب والشروع في حوار مكثف معهم خوفا من العودة الى ما كان عليه الامر عشية انفجار اكتوبر (تشرين الاول) الاسود عام 2000 والذي قامت خلاله قوات الامن الاسرائيلية بقتل 13 شابا عربيا من فلسطينيي الداخل خلال المواجهات التي وقعت على خلفية هبة الاقصى والقدس.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18